

الدرس 71 | شرح كتاب مختصر الصواعق المرسلة - المجلد الأول

| للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والسامعين. قال ابن القيم رحمه الله تعالى فصل - 00:00:00

قال قبول التأويل له اسباب. منها ان يأتي به صاحبه مموها بزخرف من القول مكسوا حلة الفصاحة والعبارة الرشيقية فتفسر العقول الى قبوره واستحسانه قال الله تعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدو شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض سخرا في القول غرورا ولو شاء - 00:00:10

ما فعلوه فذرهم وما يكفرون. فذكر سبحانه انهم يستعينون على مخالفه امر الانبياء بما يزخرفه بعضهم ببعض من قوم. ويفتريه الاغمار وضعفاء العقول فذكر السبب الفاعل وهو ما يضر السامع من زخرف القول فلما اصحت اليه ورضيته اقترفت ما تدعوه اليه من الباطل قولها وعملا. فتأمل هذه - 00:00:30

الآيات وما تحتها من هذا المعنى العظيم القدر. الذي فيه بيان اصول الباطل والتنبية على موقع الحذر منها. واذا تأملت مقالات اهل الباطل رأيتهم قد كسوها من العبارات المستحسنة ما يسرع الى قبول كل من ليس له بصيرة نافذة فيسمون ام الخبائث فيسمون ام الخبائث ام الافراح - 00:00:50

يسمون اللقمة الملعونة التي هي الحشيشة لقيمة الذكر والفكر التي تثير الغرامة الساقنة الى اشرف الاماكن. ويسمون مجالس الفجور المجالس الطيبة حتى ان بعضهم لما عدل عن شيء من ذلك قالوا له ترك المعاصي والتخوف منها اساءة ظن برحمه الله وجراءة على سعة عفوه ومغفرته. فانظر ما - 00:01:10

هذه الكلمة في قلب ممتلى بالشهوات ضعيف العلم والبصيرة. السبب الثاني ان يخرج المعنى الذي يريد ابطاله في صورة مستهجنة تنفر عنها القلوب وتتبأ عنها الاسماء فيسمى عدم الانبساط الى الفساق سوء خلق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فتنة وشراء وفظولا ويسمون اثبات - 00:01:30

صفاتي لكمال الله تعالى تجسيما وتشبيها وتمثيلا. ويسمون العرش حيزا وجهة. ويسمون الصفات اعراضا والفعال حوادث. والوجه واليدين بعضا والحكم والغايات التي يفعل التي يفعل لاجلها اعراضا. فلما وضعوا لهذا المعاني الصحيحة تلك الالفاظ المستكرة تم لهم تعطيلها ونفيها على ما ارادوا - 00:01:53

فقالوا لضعفاء العقول اعلموا ان ربكم منزه عن الاعراض والاغراض والابعاذه والابعاذه والجهات والتركيز والتجسيم والتشويه ولم يشك احد لله في قلبه وقار وعظم وعظمة في تنزيهه وقدرته وارادته وحياته اعراضا - 00:02:13

وعلى تسمية وجهه الكريم ويديه المبسوطتين بعضا. وعلى تسمية استواهه على عرشه وعلوه على خلقه تحيزا. وعلى تسمية نزوله الى سماء الدنيا بقدرته ومشيئته اذا شاء وغضبه بعد رؤاه ورؤاه بعد غضبه حوادث وعلى تسمية الغاية التي يتكلم ويفعل لاجلها غظطا - 00:02:33

واستقر ذلك في قلوب المبلغين عنهم ولما صرحو لهم بنفي ذلك بقي السامع متحيرا اعظم حيرة. بين نفي هذه الحقائق التي اثبتها

الله لنفسه وابتتها فله جميع رسله وسلف الامة بعد بعدهم وبين اثباتها . وقد قام معه شاهد نفيا بما تلقاء عنهم - 00:02:53

فأهل السنة هم الذين كشفوا زيف هذه الالفاظ وبينوا زخرفها وانها الفاظ مموهة بمنزلة طعام طيب الرائحة باناء حسن باللون والشكل ولكن الطعام مسموم . فقالوا ما قاله امام اهل السنة احمد بن حنبل رحمة الله لا لا نزيل عن الله صفة من صفاتة - 00:03:11
لاجل شناعة المشنعين . ولما اراد المتأولون المعطلون تمام هذا الغرض اخترعوا لاهل السنة القابا قبيحة . وسموهم حشوية ومحيبة مجسدة ومشبهة ونحو ذلك وتولد من تسمية من صفات الرب وافعاله ووجهه ويديه بتلك الاسماء وتلقيب من اثبت له بهذه الالقاب ولعن اهل الاثبات من اهل السنة - 00:03:31

وتضليلهم وتكفيرهم وعقوبتهم ولقوا منهم ما لقي الانبياء واتباعهم من اعدائهم وهذا الامر لا يزال حتى يرى الله الارض ومن عليها . السبب والثالث ان يعزوه المتأول تأويله الى جليل القدر نبيل الذكر من العقلاء او من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم او من حصل له في الامة ثناء جميل ولسانه - 00:03:51

ليحليه بذلك في قلوب الجهال فانه من شأن الناس تعظيم كلام من يعظم قدره في نفوسهم حتى انهم لا يقدمون كلامه على كلام الله ورسوله ويقولونه واعلم بالله منا وبهذا الطريق توصل الرافضة والباطنية والاسماعيلية والنصيرية الى ترويج باطلهم وتأویلاتهم حين اضافوها الى اهل بيته رسول الله صلى الله عليه - 00:04:11

وسلم . لما علموا ان لما علموا ان المسلمين متفقون على محبتهم وتعظيمهم . فانتموا اليهم واظهرتوا من محبتهم واجلالهم وذكر مناقبهم . ما خيل السامع انهم اولياؤهم ثم نفوا ثم نفقو باطلهم بالنسبة اليهم - 00:04:31

فلا الله الا الله كم من زندقة والحاد وبدعة قد قد نفقت في الوجود بسبب ذلك وهم براء منها اذا تأملت هذا السببرأيته هو غالبو على اكثر النفوس فليس معهم سوى احسان الظن بالسائل بلا برهان من الله قادهم الى ذلك وهذا ميراث بالعصيб من الذين عارضوا دين - 00:04:47

بما كان عليه الاباء والاسلاف وهذا شأن كل مقلد لما يعظم لمن يعظمه فيما خالف فيه الحق الى يوم القيمة الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين . قال رحمة الله تعالى فصل في قبول قبول - 00:05:07

تأویل او قبول التأویل له اسباب اه قوله هنا رحمة الله تعالى قبول التأویل له اسباب الاسباب التي ذكرها رحمة الله تعالى تعم كل باطل يدعوه اليه مبطل فانه ذكر الاسباب التي تروج الباطل وتروج الفساد - 00:05:27

وقد اجاد رحمة الله تعالى بذكر هذه الاسباب وفي ذكر معانيها رحمة الله فذكر اولا اول سائل قال منها ان يأتي به صاحبها او صاحبه اي صاحب التأویل ان يأتي به صاحبه اي صاحب التأویل - 00:05:47

مموها بزخرف من القول مكسوا حالة حلة الفصاحة والعبارة الرشيقه فتسرع العقول الضعيفة الى قبوله واستحسانه . فذكر ساب القبول وذكر القابل ذكر السبب الفاعل والقابل وهذا هو اعظم ما ابتنى به المسلمين او ابتنى به الجاهل - 00:06:09

ان يكون المتكلم صاحب فصاحة وصاحب عبارة رقيقة ولطيفة وعبارة رشيقه فيسحر الالباب والعقول بحسن منطقه فيظن الجاهل السامع له يظن الجاهل السامع له ان الحق معه وهذا ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا . ويكون ذلك على معنى الذم . لأن البيان الذي يصرف الحق - 00:06:36

الى الباطل ويجعل الباطل حقا هو بيان باطل ومحرم وهو السحر بهذا المعنى . فيكون الحديث على وجه الذم لمن صرف الحق بمن صرف الحق عن حقه وجعله باطلا وهذا يكون من حسن العبادة . ولذلك من قرأ في كلام المتكلمين او نظره كلام بعض المبتدعة الضلال . يرى انه قد اوتني حسن عبارة - 00:07:06

وفصاحة . وقد ذكر شيخ الاسلام ابن عبد الوهاب في كتابه ان العالم العامي الموحد يغلب الالف من هؤلاء لما معه من التأصيل والتقطيع وان كان هؤلاء قد يفوقونه بحسن العبارة ورشاقتها براعة المنطق واللسان وكثرة العلوم ما يتعلق بعلم الالله - 00:07:30
فتراه يتكلم بعلوم كثيرة لا يحسنها السامع ولا يعقل معناها فيسحره بحسن منطقه فيقبل الباطل الذي معه . اذا لماذا يقبل الناس التأویل ؟ السبب الاول ان المتكلم بالباطل والداعي له يكسو كلامه ويكسو حله ويكسو !! دعوته وباطله بحلة الفصاحة ورشاقته -

عبارة فالعقل الضعيفة التي يغفرها الظاهر ويغفرها الزخارف من القول تسارع وتقبل على هذا القائل. وهذا كثير هذا ولذلك نجد الان عند علماء الرافضة عليهم ان الله ما يستحقون انهم يعتنون بعلم المنطق. وذلك انه من العلوم النادرة الغربية اللي تnbr - 00:08:17 على مخاطبة العقول فعندما يتكلم او بعض المتكلمين كعلماء المعتزلة او علماء الاشاعرة او من نحن نحو من اهل الباطن تجده حرفيا علوم البلاغة والمنطق والفصاحة. ثم اذا تكلم مع خصمه اخذ يذكر الآيات ويستشهد بالقصائد والاشعار - 00:08:37

ويأتي بالعبارات الغربية المستشنعة فاذا سمعه الجاهل والعامي ظن انه بحسن عبارته ورشاقة عبارته وعظمي معرفته بلغة العرب ان الحق فيما قاله فيفتر به ويخدع به. اذا هذا هو السبب الاول. اذا اولا ان يكون متكلم فصيح العبارة - 00:08:59 حسب آآ حسن المنطق آآ معه فصاحة ومعه علوم من علوم الالله والسابع القابل ضعيف ضعيف العقل او ضعيف العلم ليس عنده شيء فيتأثر بمثل هذا وهذا يحصل كثيرا في هذه الازمة - 00:09:19

يقول الشيخ فذكرا ذكر السبب الفاعل وهو المتكلم والقابل وهو ظعف السابع وعدم علمه وعدم علمه بما ينطوي تحت هذا الكلام وذكر قوله تعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا عدوا شياطين الناس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. اي يزيد قوله ويزخرفه - 00:09:37

حتى اذا سمعه السابع اغتر به واتبعه. ولو شاء ربك ما فعلوه وانما هي فتننة وابتلاء من الله عز وجل ليميز الخبيث من الطيب. فذكرا ما يفترون يقول فلما اصفت اليه ورضيته اقترفت ما تدعوه اليه من الباطل وهذه عقوبة لأن الاعراض عن الحق الاعراض عن الحق سبب في الواقع - 00:10:01

بالباطل والاعراض عن السنة سواء في الواقع في البدعة. والاعراض عن تعظيم الكتاب والسنة سبب في الدخول في الباطل ومتتابعة اتي اهل الباطل قال فتأمل هذه الآيات وما تحتها من المعنى العظيم القدر الذي فيه بيان اصول التنبية على موقع الحذر منها واذا تأملت مقالات اهل الباطل رأيت قد كسوها من العبارات المستحسنة - 00:10:23

ما يسرع الى قبوله ما يسرع الى قبوله كل من ليس له بصيرة نافذة فيسمون ام الخبائث باي شيء ام الافراح غيروا كما قال الصحيح عند البخاري معلقة - 00:10:49

فيسمونها بغير اسمها اي يسمون الحمر بغير اسمها. ويسمون اللقمة الملعونة وهي الحشيشة وهي مجمع على تحريم بلقيمة الذكر والفكر وهذا ايضا من من تلبيس الباطل وتزيينه وجعله ببطن الحسن. كما يسمى الان الخمر بشراب الروح والغنى والمعاذف وهذه المنكرات - 00:11:03

باي شيء بغناء الارواح ما يسمى بتسكن النفس وتهديتها يسمونه باللادب ايضا ويسمونها مجالس الفجور بالمجالس الطيبة حتى ان بعضهم يسمونه مجلس الفجور اللهو الباطل مجالس المجاهد والمجالس سعة الصدر يسمونها بالعبارة ايضا وهو تسمية الباطل بشيء مما يروجه ويسوق - 00:11:28

آآ قبوله حتى ان بعضهم لما عدى عن شيء من ذلك قالوا له ترك المعا�ي والتخفوف منها اساءة ظن برحمة رب العالمين. هذا ايضا يعني من اعظم المخادعة ومن اعظم تزيين الباطل. ومن اعظم - 00:11:54

تهوي لي امر المعصية انه يقال العاصي الفاجر ان تركك بل لا يقال يقال للمطيع الصالح اللي ترك المعا�ي وترك الذنوب ان تركك للعواصي والتخفوف منها اساءة ظن برحمة رب العالمين. وجراءة على سعة عفو ومغفرته حتى قال بعضهم - 00:12:10

اي شيء يغفره ان لم يعصيه؟ اي شيء يغفره ان لم اعصيه؟ فيقول نعصيه كي يغفر لنا ونخالف امره كي يتوب علينا وهذا لا شك انه من ابطل لكن هو من باب تزيين الباطل وترويجه بصورة حسنة. فال العاصي الذي يعصي الله عز وجل قد يجد هذا له - 00:12:30 مساغل التأويل يقول عصيته حتى اذوق رحمته واذان شيئا من رحمته واتجرأ على اتجرا على معصية لعظيم عفوه وسعة مغفرته. يقول فانظر ما تفعل هذه الكلمة في قلب ممتلى بالشوط. يعني تأمل ان هذه الكلمة لو القيت على صحب - 00:12:49 على على على قلبا وعلى صاحب قلب ممتلى بحب الشهوات. لو تأتي الى رجل فاجر مدمع الخمور على الزنا وعلى اللواط وعلى

الفواحش تقول له ان فعلك المعاشي فيه حسن ظن برحمة رب العالمين. وان فعلك للمعاشي هذه فيه فتح باب لسعة عفو الله
ومغفرته - 00:13:09

قل انظر ما ستبعد الكلمة بقلب هذا المريض الذي يريد لها للشهوات ويبحث عن مسوغ للاستمرار فيها وفعلها لا شك انها سيكون اي شيء كن سبب في الانجراف والوقوع في هذه المنكرات المعاشي وهذا حاصل الان يسمى يسمى المنكرات هذى كثير منا يسمى -
00:13:29

باسماء ترغبها النفوس وتحبها النفوس. السبب الثاني وهو ايضا من الاسباب الواقعه. وهو ان يخرج المعدة الذي يريد ابطاله عند هذه المسألة الاولى وليس اي شيء الاول؟ الاول ان يليس قوله لباس لباس لباسا حسنا ويكسوه - 00:13:50

بحلة الفصاحة ورشاقة العبارة ويزينه في في عقل السابع ويجعله مقبولا عندهم. السبب الثاني ان يخرج المعنى الذي يريد ابطاله اي ابطال الحق رد الحق اه عدم قبول الحق يخرج الامر الذي يريد ابطاله بصورة مستهجنة تنفر منها القلوب - 00:14:10

وتتبوا عنها الاسباب فيسمى عدم الانبساط للفساق سوء خلق ويسمى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فتنة وشرها يسميه فتنه يقول انت لا اذا امرت بالمعروف ونهيت منكر فانت سلكت مسلك الخوارج وتسببت في فتنه وشرها عظيماما لامة وهذا كله من باب -
00:14:30

من باب تصوير الحق بصورة الباطل ولكن اي شيء من باب ان ينفر الحق ويقبل الباطل الذي يريد. فعندما يأتي الشخص لماذا لا تأمر وتنهى قال ان الامر بالمعروف سبب للفتنه وسبب للشقاق فيزین له ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من هذا المعنى كما يسمى الان - 00:14:50

اذا اراد ان يبطل حقا وصف اهله باقبح الصفات التكفيريين متطرفين ارهابيين آآ يعني بمعنى او صاف قبيحة حتى اذا سمعها السعد ماذا يقول؟ يقول هؤلاء على باطل. كما يفعلون حتى الكفرا الان حتى الكفرا الان يسمون اهل الاسلام باي شيء بأنه اسلام -
00:15:10

دموي وانه اسلام آآ يعني آآ ارهابي يحارب القيم ويحارب الناس ويقتلهم هذا كله من باب اي شيء من باب ان ينفر الناس من الاسلام وان لا يقبلوا الاسلام. كما يفعل المعلطة - 00:15:30

فيسمون مثبتة الصفات مجسمة. وكما يفعل القدريه يسمون مثبتة القدر جبرية. وكما يفعل الرافضة يسمون اهل السنة بالنواصب وكما يفعل المتكلمون يسمونها السنة بالخشوية وهكذا ليأتي كل واحد يأتي الى الى الحق الذي يريد ابطاله - 00:15:45

فيسميه باسمه باسمه تنفر منه النفوس وتتبوا عنه الاسماع ولا يقبله احد حتى اذا جاء بباطله قبله النسب. يعني الامر الاول يزین الباطل الذي معه فالامر الثاني يقبح الحق الذي مع مخالفه. فيما زين الباطل وقبح الحق النفوس الضعيفة - 00:16:05

تقبل على الباطل وتترك الحق لقباته تذكر الحق لقباه ما سمعت عنه وما وصف به. وهذا امر قدیم. الى الان الى الان يوجد من من تم الحق بسميات باطلة لاجل ان تنفر الناس او ينفر الناس عنه. فتجد عبارات كثيرة عبارات كثيرة يوصف بها اهل الحق باوصاف -
00:16:29

تنفر الناس عنهم تنفر الناس عنهم من باب ان لا يسمع منهم ولا يقبلوا ما معهم فيسمون مثلا بمتشددين بارهابيين بغلة اسماء كثيرة بمعنى الذي الذي لا يرى المعازف ولا الموسيقي هذا متشدد متطرف والذي يراها يسمى متسامح - 00:16:49

متوسط وسطي معتدل الذي الذي يصلى في الجماعة ويحافظ الصلوات هذا فيه شيء نوع من التشدد يترك الصلاة ويصلى حينما بعد حين هذا متسامح عنده من باب انه يعيش آآ طبيعته ان التي تقوم على التقتصير وعلى وان يكون عاديا غير متكتلا غير متشدد كل هذا من باب ان - 00:17:08

ان يزین الباطل ويكره الحق. ثم قال ويسمون صفات الكمال لله تعالى تجسيما وتشبيها وتمثيلا ويسمون العرش اذا اثبت العرش فانت اثبت ان الله في حيز وفي جهة وهذا يدل على - 00:17:28 التحييز وهذا كله باطل يسمونه الصفات اعراضا والله منزه عن اعراض حتى ينفوا صفات ربنا سبحانه وتعالى والافعال حوادث لأن الله

لا تقوم به الحوادث فيعطل الله من صلة تعالى حتى لا يقال ان فيه شيء يحل فيه الحوادث والوجه واليدين ابعاضاً تنفيراً وتنبيحاً
لهذه المعاني والحكم والحكم والغaiات التي يفعلها - 00:17:45

من أجل اغراضًا فلينفون الحكم من باب أنها أغراض. والله منزه أن يكون له غرض. الصفات الخبرية كالوجه اليدين يسمونها بعاظاً.
والله منزه عن الاعاظ. على قولهم يسمونه الصفات اعراضاً والله لا تقوم به الاعراض والافعال حوادث حتى ينفصلت صفات الرب
وافعاله - 00:18:05

فلما وضعوا لهذا المعاني الصحيحة تلك الالفاظ المستكورة تم لهم من تعطيلها ونفيها ما ارادوه. فقالوا ضعفاء العقول اعلموا ان ربكم
منزه عن العرب والاغراض الاعراض هي الصفات الذاتية والاغراض اثبات الحكمة والتعليم والابعاد اثبات اليد الاعراض هي الصفات
الصفات بعمومها اي كل كل صفة - 00:18:24

بمشيئة الله تسمى اعراض. وكل لازم لله عز وجل تسمى اعاظاً. فنبهوا الاعراض ونفوا الابعاد. سموها اعراضاً تنبيحاً لها وسماء
ابعاظاً تنبيحاً وتنبيعاً لمن يثبتها. والجهات من باب ان الله منزع الجهاد والتركيب والتجسيم والتشبيه - 00:18:48
فلم يشك احد لله في قلبه وعظمة في تنزيهه الرب تعالى عن ذلك. اي اذا اذا اذا قيله الله عز وجل قال اعوذ بالله وهو لا يدرى ما معنى
هذا الكلام او يقول ان الله له اغراض؟ قال اعوذ بالله وينفي من باب تعظيم الله عز وجل وانما اراد هؤلاء بهذه الالفاظ ان -
00:19:10

قبحوا الحق الذي عليه اهل السنة وان يجعل العامة تقبل تعطيل صفات الله عز وجل وما ارادوه من هذه الالفاظ القبيحة هل من
هذه من باب ان الله منزه عن هذه الالفاظ التي قبحوها في في اذان سابعيه حتى تنفر منها نفوسهم - 00:19:30
قال وقد اصطلحوا على تسمية سمعه وبصره وعلمه وقدرته وايراده وحياته اعراضاً وعلى تسمية وجهه الكريم ويديه بعاظه وعلى
تسمية استوانه على عرشه وعلوه على خلقه تحيزاً وعلى تسمية النزول الى سماء الدنيا وتکليم قدرته ومشيئته اذا شاء وغضب بعد
ذلك - 00:19:51

سموها حوادث وعلى تسمية الغاية التي يتكلم ويفعل لاجلها غرضاً واستقر لك في قلوب المبلغين عادوا فلما
صرحوا لهم بنفي ذلك بقي متخيلاً اعظم حيرة. بين نفي هذه الحقائق التي اثبتها الله لنفسه واثبتها له - 00:20:08
رسله وسلف الامة بعدهم وبين اثباتها وقد قام من شاهد نفيه بما تلقاء عنهم اي انه العامي الذي تلقى هذه العبارات وتلقى هذه اذا
سمع النصوص وسمع كلام هؤلاء اصبح في حيرة ايما حيرة وذلك انه اذا اثبتها - 00:20:28

سيدخل في هذه الاوصاف القبيحة وادا نفاحاً فقد عطل الله عز وجل فيما اخبر فيما اخبر عنه سبحانه وتعالى يقول فاهل السنة هم
الذين كشفوا زيف هذه الالفاظ وبينوا زخرفها وزغلها وبينوا زخرفها وزغلها وانها الفاظ موهة بمنزلة طعام طيب - 00:20:48
بمنزلة طعام طيب الرائحة في اداء حسن اللون وشكلات للطعام مسموم. فقالوا ما قاله امام اهل السنة احمد بن حنبل لا نزيل عن الله
صفة من صفاته لاجل شناعة المشبعين. يعني حتى ولو وصفت باقبح الصفات لا نعطل الله من صفتة التي وصفها وصف بها نفسه -
00:21:07

او سبحانه وتعالى ولما اراد المتأولون المعطلون تماماً هذا الغرض اخترعوا لاهل السنة القاباً. اذا هؤلاء المبتدةعة سموا الحق باسماء
القبيحة وصفوا اهل الحق باوصاف قبيحة من باب تنفير العامة وحتى اذا تأولوا - 00:21:27

نصوص الكتاب والسنة قبل العوام تأويتهم لما قام في قلوب من من تقبیح الحق الذي عليه اهل السنة فسمائهم حشویة نسبة لاي شيء
المتكلمون لماذا؟ قالوا حشویة لأنهم لا يعقلون المعانی. ولا يدركون حقائق الالفاظ وبواطنها وانما هم حشویة لا يعلمون من ذلك الا -
00:21:45

الا ظاهر فيسمى الحشوی الذي يدرك من النصوص ظواهرها اما بواطنها فلا يعلم ويسمي هذا ایش؟ يسمى حشوی. اذا يعلم الظاهر
دون هذی اعلى بالباطل ومجبرة للقدرة عندما اثبت سنة اثبات القدر وان الله ان الله عز وجل هو الخالق كل شيء. قالوا هؤلاء مجبرة
ومجسمة من باب تعطيل - 00:22:07

من صفاته حيث ان السنة اتبتوا لله اليد والوجه السمع والبصر قالوا هؤلاء مجسمة ومشبهة بمعنى مجسمة ومعنى الآخر لكنه المعتزلة يسمونها سنة مجسمة ومشبهة ونحو ذلك قال فتولد من تسميتهم اي تولد من هذين المعنيين اي معنى - 00:22:30

وصف صفات الله في وجهه من جهة اثباتها باوصاف قبيحة وصف اهل السنة بتلك الصفات ورد عن ذلك تولد بنت تسمية من صفات الرب وافعاله ووجهه ويديه بتلك الاسماء وتلقين من اثبتنا بهذه الالقاب والالقاب ولعنة اهل الايات من اهل السنة - 00:22:52

وتبديعهم وتظليلهم وتكفيرهم وعقوبتهم ونقوا منهم ما لقي الانبياء وتابعهم من اعدائهم وهذا الامر لا يزال حتى يرث الله الارض ومن عليها. اي ان الحق والباطل لا يزال هذا حالهم ان الباطل يصفها الحق بالاواعصف القبيحة ويعاديه ويبغضه - 00:23:12

وما شابه ثم قال الساوي الثالث ان يعزوا المتؤول تأويلاه الى جليل القدر الى عالم من رؤوس العلماء او الى رجل من اهل بيته صلى الله عليه وسلم الى عالم جليل القدر نبيل الذكر من العقلاة او من اهل بيته صلى الله عليه وسلم - 00:23:32

او بالحسن وفي الامة ثناء جميل ولسان صدق ليحلية بذلك في قلوب الجهال. لذلك نجد ان اهل البدع دانها يحرصون ان ينسبوا اقوالهم المبتدعة لاي من الى من يعظمه الجهال والى من يعظمه العوام - 00:23:54

فيقول قال هذا علي ابى طالب رضي الله تعالى عنه مثلا او قاله او قاله الامام الشافعى والشعب معظم في قلوب العوام فادا سمع العام بان هذا قول الشافعى او هذا القول قول الامام احمد او قول مالك او قول سعيد المتسيب او من هو اعلى منه قدرها وينسبه للصحابة كان ذلك ادعى في - 00:24:12

قبوله وتابعه والتاثير به ليحلية بما في قلوب الجهال فان من شأن الناس تعظيم كلاما يعظم من من يعظم قدره بل يعظم قدره في نفوسهم حتى انهم ليقدمون الكلام على كلام الله ورسوله. ويقولون هو اعلم بالله منا وهذا - 00:24:32

وبهذه الطريقة توصل الرافضة والباطنية والاسماعيلية والنصرية الى تنفيق باطلهم وتأويلا لهم حتى اضافوا الى من؟ الى علي ابى طالب والى اهل بيته صلى الله عليه وسلم لما علموا ان المسلمين متفقون على - 00:24:53

وتعظيم فانتهوا اليه فانتموا اليهم. واظهروا من محبتهم واجلالهم وذكر مناقبهم ما خيل الى السامع انهم اوليا لهم ثم نفقوا باطلهم بنسبته اليهم. فلا الله الا الله كم من زندقة يقول ابن القيم فكم من زندقة - 00:25:10

وبدعة قد نفقت بالوجود بسبب من؟ بسبب ذلك وهم براء منها. وهذا ما يفعله الرافضة. ويرتجل في كتب الرافضة اللاثار الكثيرة المنسوبة الى اهل بيته صلى الله عليه وسلم - 00:25:30

وكلاها كذب وزور وانما يراد به شيء تنفيق هذا الباطل عند عوامهم فيقول قال هذا علي رضي الله تعالى عنه وقال ذلك جعفر الصادق ومن يعظمه الروافض من هؤلاء كذلك عند الباطنية والنصرية - 00:25:42

الاسماعيلية ينسبون باطله ما ينتسبون له الى اهل بيته صلى الله عليه وسلم. كذلك ايضا من كان من ينتسب الى السنة واهلها من المتكلمين والاشاعرة ينسبون اقوال الباطل ايضا الى علماء اهل السنة ويقول هذا قول مالك وهذا قول الامام الشافعى وهذا قول احمد - 00:25:57

حتى اذا سمع العami مثل ذلك قبله وراجع عنده وقال هو اعلم بالله منا ولاجل هذا قدم كلام العلماء على كلام الله ورسوله من باب ان العالم هذا اعلم بالله ورسوله مني فانا اتبعه لانه - 00:26:17

اعلم هذى تزوج حتى عند العوام الان في مسائل فقهية وسائل احكام شرعية اذا عارضت عامي بقول الله والرسول قال فلان من العلماء يقول بهذا. فهل انت اعلى منه؟ بهذا الامر منه؟ فيترك قول الله وقول رسوله تعظيمها لذلك - 00:26:34

العالم الذي هو معظم في قبله. قال ايضا ويتأملت هذا السبب رأيته والغالب على اکثر النفوس وليس معهم سوى احسان الظن بالله كما قال تعالى ان وجدنا اباء على امة وانا على اثارهم - 00:26:50

مهتدون قال احسان ظن بالقلب بلا برهان الى الله قادهم الى ذلك. وهذا ميراث بالتعصي اي اخذوه باتجاه التعصي هاي من جهة الاباء كما قال تعالى انا وجدنا اباء على امة وانا على اثارهم مقتدون هذا ورثوا باي شيء من جهة التعصي فهم الان - 00:27:06

عصبة للابناء من الذين عاروا دين الرسل بما كان عليه الاباء والاسلاف. وهذا شأن كل مقلد لمن يعظمه فيما خالف فيه الحق الى

يوم القيمة اذا ثلث اسباب هي سوف قبول التأويل وتسويقه والعمل به اولها تزيل القول الباطل بزخرفة من القول - 00:27:26
المعنى الثاني اه تقبیح الحق ووصفه باقبح الصفات حتى تنفر الطباع والنفوس عنه والاسمع من سماعه الامر الثالث
جسمة الباطل الى من يعظمه العوام ولكي يقبله السابع اذا نسب الى من يعظم ولو قدر في قلب سابعه. هذه ثلاثة اسباب هي واقعة
في كل زمان ليست خاصة - 00:27:48

ابن القيم وليس خاصة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بل الى يومنا هذا. اي قولنا اي باطل اذا اردت ان تروج له ماذا تفعل؟ اول
شيء تزيينه. متى ما ذكرنا الان - 00:28:14

مثلا المعاذف والموسيقى يقول ايش؟ هذه هذه من من الادب ومن غذاء الارواح يصل باحسن الصفات ثم يأتي الى من يخالف فيصل
بايش؟ بالمتشدد والغالبي وما شابه. ثم ينسب هذا القول يقول هذا قول ابن حزم وهذا قول ابن سعد وهذا قول الائمة من باب ايش؟
علي - 00:28:26

عند العوام كذلك لو اتيت بدعة المولد يقول هذا فيها تعظيم النبي صلی الله علیه وسلم وفيها فرح بمولده وما شابه ذلك وهؤلاء
وهابية متشددون تكفيريون ويحصل باوصاف قبيحة ثم يقول وقد افتى به فلان من العلماء كل هذا من باب ايش؟ تسويق الباطل -
00:28:46

اذا هذه الشهادة الثلاث ذكرها ابن القيم هي عامة ليس في البدع فقط بل في كل باطل وفي كل قول فاسد يقوم على هذه على هذه
الاسباب الثلاثة تزيين الباطل تقبیح الحق نسبته الى من يعظمه الناس ويجله الناس والله اعلم - 00:29:06 - 00:29:24